تحليل تسجيل صوتي لرؤية البروفيسور خضر آدم عيسى حول حماية الآثار
« دراسة مقارنة بين مناهج متعددة ورؤى إستراتيجية لتطوير الآثار والمتاحف في السودان»

د.بلسم عبد الحميد أحمد شكال
الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

المستخلص:

تعتبر دراسة تحليل محتوى التسجيل الصوتي للبروفيسور خضر آدم عيسى حول حماية الآثار في السودان خطوة مهمة لفهم التحديات والحلول المتعلقة بحماية التراث الثقافي. تناولت هذه الدراسة التحليل بهدف تقديم رؤى إستراتيجية جديدة تتماشى مع احتياجات السياق السوداني وتعزز أهمية التعاون الدولي والمحلي في هذا المجال. تمحورت الدراسة حول تحليل رؤية البروفيسور ومقارنتها بآراء متخصصين آخرين لتطوير استراتيجيات جديدة لتحسين حماية الآثار وتعزيز دور المتاحف. وقد كشفت الدراسة عن عدة تحديات تواجه حماية التراث الثقافي في السودان، من بينها التهديدات الطبيعية والبشرية للمواقع الأثرية، ضعف الوعي بأهمية حماية التراث، التنقيب العشوائي والمشاريع التنموية غير المنسقة، ونقص الدعم الحكومي والتمويل. اعتمدت الدراسة على تحليل شامل لمحتوى التسجيل الصوتي بعد تحويله إلى نص مكتوب بالإضافة إلى إجراء مقارنات نوعية مع دراسات سابقة بهدف وضع استراتيجيات جديدة لحماية التراث. توصلت الدراسة إلى أن التحديات المعقدة التي تواجه حماية الآثار تتطلب استراتيجيات شاملة تشمل تعزيز التعاون بين المؤسسات وتحديث التشريعات. كما أوصت بضرورة تطوير استراتيجيات حماية قانونية تتماشى مع المعايير الدولية، وزيادة الوعي والتدريب حول أهمية حماية التراث، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين حماية الآثار وأكدت على أهمية الاستعداد لمواجهة التهديدات المستقبلية للآثار في السودان، ومن خلال استباق الأزمات يمكن تعزيز جهود حماية التراث الثقافي مما يضمن استدامته للأجيال القادمة. تعتبر دراسات البروفيسور خضر وآرائه الإستراتيجية مرجعًا هامًا يمكن البناء عليه لتطوير آليات حماية فعالة في المستقبل. قدمت الكاتبة رؤية إستراتيجية جديدة خاصة تقوم على الابتكار في استخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لمراقبة المواقع الأثرية، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات للآثار الرقمية وتعزيز التمويل المجتمعي عبر حملات دولية لحماية التراث الثقافي، وإدماج المجتمع المحلي في حماية الآثار من خلال السياحة البيئية، وتأسيس فرق إنقاذ سريعة لحماية التراث الثقافي في أوقات النزاعات والكوارث الطبيعية. وتضمنت الرؤية الإستراتيجية ضرورة إدماج أصحاب الهمم في جميع الجوانب المتعلقة بحماية التراث الثقافي، من خلال توفير وسائل الوصول المباشر وغير المباشر للمواقع الأثرية والمتاحف، وضمان مشاركتهم في الجهود المتعلقة بحماية وتطوير التراث، مما يحقق شمولية أكبر ويعزز مساهمتهم في الحفاظ على الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: البروفسور خضر آدم عيسى، حماية الآثار، التحديات، الحلول، استباق الأزمات.

Analysis of Professor Khidr Adam Eissa`s Views on Cultural Heritage Protection «A comparative Study of Approaches to Developing Heritage Sites and Museums in Sudan»

Dr. Balsam Abdel hamed Ahmed

Abstract

The analysis of Professor Khidr Adam Issa's recorded talk on the protection of antiquities in Sudan is a significant step in understanding the challenges and solutions related to safeguarding cultural heritage. This study aimed to provide new strategic insights tailored to the Sudanese context, emphasizing the importance of both international and local collaboration in this field. The study focused on analyzing the professor's vision and comparing it with the opinions of other experts to develop new strategies for improving the protection of antiquities and enhancing the role of museums. The research identified several challenges facing the protection of cultural heritage in Sudan, including natural and human threats to archaeological sites, low awareness of the importance of heritage preservation, unregulated excavations, uncoordinated development projects, and a lack of government support and funding. The study involved a comprehensive analysis of the content of the recorded talk after transcribing it, alongside qualitative comparisons with previous studies to propose new strategies for heritage protection. The findings revealed that the complex challenges facing antiquity protection require comprehensive strategies that include strengthening cooperation between institutions and updating legislation. The study also recommended the development of legal protection strategies aligned with international standards, increased awareness and training on the importance of heritage preservation, and the use of modern technology to enhance the protection of antiquities. It emphasized the importance of being prepared for future threats to Sudan's heritage, noting that proactive crisis management can strengthen heritage protection efforts, ensuring sustainability for future generations. Professor Khidr's studies and strategic perspectives serve as an important reference for developing effective protection mechanisms in the future. The author presented a unique strategic vision based on innovation in using technology, such

as artificial intelligence and machine learning, to monitor archaeological sites. This vision included launching digital heritage initiatives, promoting community funding through international campaigns for cultural heritage protection, and involving the local community in heritage protection through eco-tourism. The vision also proposed establishing rapid-response teams to safeguard cultural heritage during conflicts and natural disasters. Additionally, the strategy highlighted the importance of including individuals with disabilities in all aspects related to cultural heritage protection by ensuring direct and indirect access to archaeological sites and museums and involving them in heritage protection and development efforts, which enhances inclusivity and their contribution to preserving cultural identity.

Key words :Professor Khidr Adam Eissa ,Protection of Artifacts, Challenges ,Solutions , Crisis Prevention .

المقدمة:

تعتبر حماية الآثار والمحافظة عليها من القضايا الأساسية في علم الآثار، حيث تلعب دوراً محورياً في الحفاظ على التراث الثقافي والهوية التاريخية للشعوب. وبناءً على الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع، قمت بتخصيص جزء كبير من رسالة الدكتوراه الخاصة بي لدراسة حماية الآثار، مع تركيز خاص على الفترة الزمنية الممتدة من السبعينيات وحتى عام 2016م. اشتملت الدراسة على تحليل لتسجيل صوتي للبروفيسور الراحل خضر آدم عيسى، أحد رواد الأكاديميين السودانيين في مجال حماية الآثار، حيث تناول في حديثه التحديات التي تواجه حماية الآثار في السودان، وقدم رؤى إستراتيجية لتطوير المتاحف والآثار.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التسجيل الصوتي للبروفيسور خضر لفهم رؤيته حول التحديات والحلول المتعلقة بحماية الآثار، بالإضافة إلى صياغة خطط ورؤى إستراتيجية جديدة لتعزيز حماية الآثار وتحسين وضع المتاحف في السودان، مع تقديم توصيات عملية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في هذا المجال. استندت منهجية الدراسة إلى عدة خطوات، بدءاً من التحليل النصي للتسجيل الصوتي وتحويله إلى نص مكتوب، ثم تحليل محتواه للكشف عن المحاور الرئيسية التي ناقشها. شملت المنهجية أيضاً مقارنة نوعية بين الأفكار المطروحة في الدراسات السابقة وبين نتائج تحليل التسجيل، بالإضافة إلى مقارنة مع آراء خبراء آخرين في مجال إدارة الآثار من خلال مقابلات شخصية (الملحق رقم 3)، لتحديد نقاط التوافق والاختلاف.

تضمنت المنهجية كذلك وضع خطط إستراتيجية مستندة إلى التحليل المقارن والبيانات المتاحة، واستخدام التحليل النوعي والكمي لاستخلاص الاتجاهات العامة وتحديد النقاط المهمة، مما يساعد على تقديم توصيات فعالة. ولتوفير خلفية علمية قوية وسياق أوسع للبحث، ساعدت

الدراسات السابقة المتعلقة بالتحديات والفرص في مجال حماية التراث السوداني، وتم تقسيمها حسب المواضيع الأساسية التي تتناولها الورقة البحثية.

1. دراسات حول حماية التراث الثقافي في السودان:

-عبد العزيز صالح1980حماية التراث الثقافي السوداني في ظل النزاعات المسلحة وتأثيراتها. *مجلة الدراسات الإفريقية*، 5(1)، 63-45.

*دراسة تناولت أهمية حماية التراث الثقافي السوداني في ظل النزاعات المسلحة وتأثيراتها. ركز الباحث على ضرورة إدراج التراث ضمن الأطر القانونية والتنموية للبلاد، مع تقديم أمثلة من النزاعات في إفريقيا وتأثيرها على التراث الثقافي.

- عبد الرحمن علي (2020) دور السياحة التراثية في دعم حماية الآثار: إمكانيات تطوير مواقع التراث الثقافي بالتعاون مع المجتمعات المحلية. *مجلة التراث والتنمية*، 15(2)، 120-101.

تناول في دراسته دور السياحة التراثية في دعم حماية الآثار، مشيرًا إلى إمكانيات تطوير مواقع التراث الثقافي بالتعاون مع المجتمعات المحلية.

2دراسات حول دور التكنولوجيا الحديثة في حماية الآثار:

-محمود صادق (2018): دراسة حول دور التكنولوجيا الرقمية في الحفاظ على الآثار، مع التركيز على تجربة المتحف الوطني السوداني في توثيق المقتنيات الأثرية باستخدام تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد.

- Pérez-Alonso (2019): بحث حول استخدام التصوير المتقدم والذكاء الاصطناعي في حماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات مثل سوريا والعراق، وتقديم أمثلة عن كيفية تطبيق هذه التكنولوجيا في السودان.

3. الدراسات الدولية حول حماية التراث في النزاعات:

- UNESCO (2019)**: تقرير مفصل حول حماية التراث الثقافي خلال النزاعات المسلحة. يستعرض التقرير تجارب دولية في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها المواقع الأثرية، بما في ذلك دور المجتمعات المحلية والمنظمات الدولية.

- MacDonald (2020)**: دراسة حول استخدام التكنولوجيا الرقمية في عرض وحفظ الآثار، مع تسليط الضوء على إمكانية استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتعزيز الوعي بالتراث الثقافي.

4 مقارنة تجارب الدول المتضررة من النزاعات:

- تجربة العراق وسوريا واليمن: هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير الحروب على المواقع الأثرية في هذه الدول. من المهم الاستفادة من هذه الدراسات لتحديد أفضل الاستراتيجيات الوقائية في السودان، كما أشارت دراسة الدكتور خضر آدم عيسى إلى ضرورة مقارنة الوضع السوداني بتلك التجارب.

5دراسات قانونية وتشريعية حول حماية الآثار:

- عبد الله الطيب (2010): دراسة قانونية تناولت ضعف التشريعات الحالية المتعلقة بحماية التراث الثقافي في السودان والحاجة إلى تعديلها لتواكب التحديات المعاصرة.
- UNESCO (2017): تقرير شامل عن المعايير الدولية لحماية التراث الثقافي خلال النزاعات المسلحة، مع تقديم توصيات حول تحديث التشريعات الوطنية بما يتماشى مع هذه المعايير.

التحليل:تم التسجيل من قبل كآتية المقال بمقابلة شخصية مع البروفيسور الراحل خضر ادم عيسى وكانت من اجل رسالة الدكتوراه في يناير 2021م([1])

تحليل التسجيل الصوتي للبروفيسور خضر آدم عيسى:

أبرز النقاط: أشار الدكتور خضر في حديثه إلى المخاطر التي تتعرض لها المواقع الأثرية في السودان، والتي تشمل العوامل الطبيعية مثل المناخ القاسي، والعوامل البشرية كقلة الوعي بأهمية الآثار والتنقيب العشوائي. بالإضافة إلى تأثير المشاريع التنموية غير المنسقة على المواقع الأثرية، مثل مشاريع الطرق والبني التحتية الزراعية التي افتقرت إلى دراسات تقييم الأثر البيئي والأثري المسبقة والمواكبة في معظمها.

الرؤى الإستراتيجية:

أكد البروفيسور خضر على ضرورة تحسين التعاون بين الجهات المعنية بحماية الآثار وتطبيق قوانين أكثر صرامة، وزيادة التوعية العامة، وتحسين التدريب المهني للمختصين في مجال الآثار. كما أشار إلى أن احتمالية وقوع نزاعات وحروب في السودان، سواء على الحدود أو داخل البلاد، أمر وارد ويجب التحوط له مسبقاً. وقد استشهد بما حدث في سوريا والعراق واليمن من تدمير ونهب للآثار خلال الحروب، وقد ذكر أن بوادر الحرب لم تكن واضحة في السودان آنذاك في وقت التسجيل ولكن يجب الاستعداد لأي احتمالات مستقبلية.

مقارنة السودان بالدول الأخرى المتضررة من الحروب :

قام البروفيسور خضر بمقارنة وضع الآثار في السودان بالوضع في كل من العراق وسوريا واليمن، حيث أشار إلى أن الآثار في تلك الدول تعرضت لتدمير واسع النطاق ونهب ممنهج بسبب الحروب والنزاعات الداخلية والخارجية. أضاف أن السودان يجب أن يستفيد من الدروس المستفادة من هذه البلدان، وذلك من خلال وضع استراتيجيات وقائية لحماية الآثار من أي تهديدات مستقبلية. وأكد على أهمية بناء القدرات المؤسسية وتعزيز القوانين لحماية التراث الثقافي السوداني من المخاطر المحتملة.

.4 تحليل المقابلة قيد النقاش مقارنة مع مقابلات شخصية([2]) من خلال المقارنة بين المقابلات الواردة والخاصة بالخبراء (انظر الملاحق) في مجال الآثار والمتاحف في السودان، يمكن استخلاص عدة نقاط مهمة تتعلق بالتوثيق، الحماية، وإدارة الآثار.

تحليل الإجابات للسؤال الاول س1: هل هنالك نماذج لمواقع أثرية في السودان تتعرض لخطر عوامل المناخ والعوامل الطبيعية والعوامل البشرية؟وهل هنالك حلول وضعت لمجابهة تلك الأخطار؟

1 رأي بروفيسور خضر:

- التركيز الرئيسي: يشير بروفيسور خضر إلى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية على المواقع الأثرية.

- أمثلة رئيسية:

- العوامل المناخية: يبرز تأثير الرياح بشكل خاص على مواقع مثل *جبل البركل* و*البجراوية* (مروي)، ويصفها بأنها من أخطر العوامل التي تؤدي إلى تآكل الأبنية الأثرية.

- الأمطار والفيضانات: يذكر تأثير الفيضانات الموسمية على مواقع مثل *البطانة* و*النقعة* و*المصورات*.

- العوامل البشرية : يركز على الامتداد العمراني والزراعي، ويشير إلى أن هذه الأنشطة تؤدي إلى اضطراب الطبقات التاريخية للأرض وتدميرها.

2. آراء بقية الخبراء:

- الدكتور عبد الرحمن:

- يؤكد أن *الرياح* هي العامل الطبيعي الأخطر على المواقع الأثرية، مشيراً إلى تأثيرها السلبي الكبير على المواد التي بنيت منها المعابد والقصور.

- يذكر تأثير الأمطار الذي يقل نسبياً لكنه يبقى تهديداً لبعض المواد الهشة.

- الدكتور حسن :

- يناقش تأثير *التعدين العشوائي*، الذي لا يدمر المواقع فقط بل يفقدها قيمتها التاريخية من خلال فصل القطع عن سياقها الأصلي.

- الاستاذ عبد المنعم :

- تشير إلى *التمدد العمراني* في ولاية الخرطوم والمناطق المحيطة بها وكيفية تأثيره السلبي على المواقع الأثرية بسبب البناء العشوائي دون الرجوع للجهات المختصة.

- تتناول مشكلات المحاجر التي تستهدف غالباً المناطق الأثرية وتؤدي إلى تدميرها.

- لدكتور محمود:

- يركز على الأضرار التي يتسبب فيها الزوار، مثل الصعود على الأهرامات والكتابة على الجدران، ويشير إلى تأثير الأمطار المتزايدة والرمال والرطوبة.

3. التشابهات والاختلافات:

- تفاق على المخاطر الكبرى: يتفق بروفيسور خضر وبقية الخبراء على أن التعرية بالرياح والامتداد العمراني هما من أكبر التحديات التي تواجه المواقع الأثرية.

- إضافات فريدة :

- *الدكتورة غالية* تذكر دور التنسيق مع السلطات المحلية وجهود تحسين هذا التنسيق لتقليل التهديدات.

- *الدكتور حسن* يركز بشكل خاص على تأثير التعدين العشوائي كخطر حديث.

- **الحلول المقترحة**:

- يشدد الجميع، بما فيهم بروفيسور خضر، على أهمية التوعية المجتمعية وإشراك السكان في حماية المواقع الأثرية.

- الدكتور عبد الرحمن يقترح زراعة *أحزمة شجرية* حول المواقع الكبيرة لحمايتها من التعرية.

4. مساهمات بروفيسور خضر الفريدة :

- وجهة نظر متوازنة : يقدم نظرة شاملة تتناول العوامل الطبيعية والبشرية بشكل متساوٍ.

- رؤية للحفاظ على الآثار: يقترح تعزيز التعاون بين مخططي المشاريع التنموية والجهات المختصة لحماية المواقع من الأضرار المحتملة.

تلخص هذه النقاط كيف تكمل رؤية بروفيسور خضر آراء بقية الخبراء مع تقديمه حلولاً فريدة مثل إشراك المجتمعات المحلية في إدارة المواقع الأثرية. وإنهم جميعا يتفقون على التحديات الرئيسية، ويقدمون زوايا وحلولًا مختلفة لمجابهة هذه التحديات.

التوثيق:

غالية جار النبي أشارت إلى أن التوثيق اليدوي كان سائدًا في الماضي، ولكنه غير كامل نظرًا للظروف التي مر بها متحف السودان القومي، بينما يتم حاليًا الانتقال إلى التوثيق الإلكتروني، وهو يكمّل نقص التوثيق اليدوي.

د. عبدالرحمن ذكر أن التوثيق في المتاحف السودانية جيد ويعود لسنوات طويلة، وقد تم إدخال نظام الحوسبة الإلكترونية مؤخرًا، مما يعزز جودة التوثيق ويواكب المعايير العالمية.

استرداد الآثار:

غالية جار النبي تحدثت عن صعوبة استرداد الآثار السودانية المعروضة في الخارج، خصوصًا تلك التي خرجت بطريقة غير شرعية، مشيرة إلى أن بعض هذه الآثار قد يكون من الأفضل أن تبقى في المتاحف العالمية لظروف الحفظ الجيدة والترويج للسودان.

الحسن أحمد محمد الحسن أوضح أنه من الصعب استرداد الآثار التي خرجت قبل 1970 ما لم يكن السودان موقعًا على اتفاقيات دولية مثل اتفاقية اليونسكو لعام 1970.

د. عبدالرحمن أكد وجود جهود لاسترداد الآثار السودانية التي خرجت بطرق غير شرعية من خلال الاتفاقيات الدولية وتدريب الكوادر لمتابعة القطع الأثرية في المزادات العالمية.

الحماية القانونية:

غالية جار النبي ذكرت أن القانون القديم لحماية الآثار ضعيف وغير رادع، ولكن هناك جهود لتحديثه.

د. عبدالرحمن أشار إلى أن القوانين الحالية بحاجة إلى مواكبة التطورات في مجال جرائم الآثار، وهناك عمل على تعديل القانون الحالي.

-الحسن أحمد محمد الحسن أضاف أن هنالك تقاطعات قانونية تشكل تحديات كبيرة في حماية الآثار، مثل عدم وجود التنسيق الكافي بين مؤسسات الدولة المختلفة.

الحماية الأمنية للمتاحف:

-غالية جار النبي ترى أن الحماية الحالية للمتاحف ضعيفة، وتعتمد على عدد قليل من أفراد الشرطة والخفراء، ما يتطلب إدخال تقنيات حديثة مثل أجهزة الإنذار وكاميرات المراقبة.

عبدالرحمن ذكر أن الوضع الراهن لحماية الآثار جيد نسبيًا مع وجود شرطة السياحة، ولكنه أكد على الحاجة إلى تعزيز الحماية وإدخال تقنيات حديثة.

المخاطر البيئية والبشرية:

الحسن أحمد محمد الحسن أشار إلى أن المواقع الأثرية في السودان مهددة بعوامل بشرية مثل التعدين التقليدي والتوسع العشوائي، بالإضافة إلى المخاطر الطبيعية مثل التعرية والفيضانات.

عبدالرحمن أكد أن مواقع أثرية مثل النقعة والمصورات تواجه تحديات كبيرة من فيضانات الخيران والزحف الصحراوي، وأن بعض المواقع تتعرض للتخريب والسرقة.

السياحة وأثرها على الآثار:

غالية جار النبي تعتقد أن السياحة العشوائية تشكل خطرًا على الآثار في السودان.

د. عبدالرحمن أكد أن السياحة يمكن أن تؤثر سلبًا على المواقع الأثرية، خصوصًا إذا لم يتم تنظيمها بشكل جيد للحفاظ على المواقع من الأضرار.

الاستنتاج:

عمومًا، هناك اتفاق بين الخبراء على وجود تحديات كبيرة تواجه الآثار في السودان، بدءًا من نقص التوثيق، ضعف الحماية الأمنية والقانونية، وصولًا إلى التهديدات الطبيعية والبشرية .

- التعرية والتأثيرات الطبيعية: يتفق جميع المشاركين على أن التعرية بفعل الرياح والأمطار تشكل خطراً كبيراً على الآثار، خاصة في المناطق مثل البجراوية وجبل البركل.

1 - العوامل البشرية: هناك توافق عام على أن الأنشطة البشرية مثل التمدد السكاني والتوسع الزراعي تلعب دوراً كبيراً في تدمير المواقع الأثرية. أيضاً، التخريب العشوائي والسرقات تمثل مشكلة كبيرة تتفق جميع الآراء على خطورتها.

2. التنقيب العشوائي:

- هناك توافق على أن التنقيب العشوائي يسبب ضرراً كبيراً للآثار، إذ يؤدي إلى تدمير المواقع وفقدان معلومات هامة.

3. ضعف الحماية القانونية والتشريعية:

- جميع المتحدين في المقابلات يشيرون إلى ضعف القانون الحالي وعدم مواكبته للتطورات في جرائم الآثار، ويؤكدون الحاجة إلى تحديث القوانين لتصبح أكثر فعالية في حماية التراث.

4. خطر السرقة والتهريب:

- تتفق الآراء على أن السرقة والتهريب، خاصة في المناطق غير المحروسة، تمثل تهديداً مستمراً، وأن هناك حاجة لتعزيز الحماية الأمنية.

لاختلافات:

1. الوضع الراهن لحماية وتأمين الآثار:

- هناك تباين في الآراء حول فعالية الإجراءات الحالية. بينما يرى بعض المشاركين أن الوضع تحسن بفضل انتشار شرطة السياحة والتقنيات الحديثة، يشير آخرون إلى ضعف الحماية بسبب قلة الكادر وعدم توافر المعدات اللازمة.

2. خطر الحروب والنزاعات المسلحة:

- بعض المتحدين في المقابلات يرون رأوا أن النزاعات المسلحة لم تؤثر بشكل مباشر على الآثار في السودان حتى الآن، بينما يعبر آخرون عن مخاوف بشأن تأثير النزاعات على التراث الثقافي مستقبلاً.

3. التقاطعات التشريعية والقانونية:

- هناك تباين في الآراء حول مدى تأثير التقاطعات القانونية بين الهيئة العامة والجهات الولائية، حيث يعتقد البعض أن هذه التقاطعات تعرقل جهود الحماية، بينما يرى آخرون أن التنسيق بين الجهات المختلفة كافٍ.

4. المخاطر المهنية للعاملين في الآثار والمتاحف:

- تختلف الآراء حول مدى كفاية الحماية المهنية للعاملين، حيث يشير البعض إلى وجود إجراءات حماية جيدة، بينما يرى آخرون أن هناك نقصاً في التدابير اللازمة.

في المجمل، توفر هذه المقابلات رؤى شاملة حول المخاطر التي تواجه الآثار والمتاحف، وتبرز الحاجة إلى تحسين التنسيق وتعزيز الحماية القانونية والتشريعية، بالإضافة إلى ضرورة زيادة الوعي العام وإجراءات الحماية للعاملين.

التوصيات:

1. تطوير استراتيجيات حماية جديدة: تقديم توصيات لتعزيز الحماية القانونية والتنظيمية للآثار، مع التركيز على دمج أفضل الممارسات الدولية في السياسات الوطنية.
2. تعزيز التعاون بين المؤسسات: تعزيز التعاون بين المؤسسات المحلية والدولية في مجال حماية وتطوير التراث الثقافي في السودان.
3. زيادة الوعي والتدريب: التركيز على برامج التوعية والتدريب للمجتمع المحلي والمختصين حول أهمية حماية الآثار.
4. تطبيق التكنولوجيا الحديثة: استخدام التكنولوجيا في عرض المتاحف وحماية الآثار، مثل تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز.
5. تحسين التمويل والدعم: توفير التمويل الكافي من الحكومة والشركاء الدوليين لتحسين البنية التحتية ودعم مشاريع الحماية.

6. التخطيط الاستراتيجي الشامل: وضع خطط إستراتيجية شاملة تضمن الحفاظ على المواقع الأثرية وتطويرها بشكل مستدام، وتعزيز السياحة الثقافية في السودان.

خاتمة التحليل:

إن التوصيات التي قدمها الدكتور خضر آدم عيسى كانت لتصبح أداة حيوية في تحسين آليات حماية الآثار قبل الحرب الحالية ومواجهة تحديات السرقة والدمار الناتج عنها. وقد حذر الدكتور خضر من احتمالية نشوب نزاعات وحروب في السودان، مؤكدًا أن الاستعداد لمثل هذه الأحداث ضروري لضمان حماية المواقع الأثرية والكنوز الثقافية. قام بمقارنة السودان بما حدث في العراق وسوريا واليمن، وأشار إلى أن السودان يمكنه تجنب مصير مماثل من خلال استباق الأزمات بوضع خطط واستراتيجيات للحفاظ على تراثه الثقافي بهذا الشكل، نقدم دعوة للاستفادة من دراسات الدكتور خضر وتوصياته لتعزيز حماية الآثار في المستقبل، وتجديد التزامنا بالحفاظ على التراث السوداني رغم الظروف الصعبة.

حلول إبداعية خارج الصندوق:

من خلال تحليل محتوى الملف المرفق، الذي يتناول موضوع «تحليل علمي لتسجيل صوتي للدكتور خضر آدم عيسى حول حماية الآثار»، يمكننا توسيع الأفكار الإستراتيجية المطروحة وتقديم حلول إبداعية خارج الصندوق لتعزيز حماية وتطوير الآثار والمتاحف في السودان. ومع استمرار النزاعات المسلحة فقد أصبح التراث مهددًا بشكل مباشر هنا تبرز الحاجة إلى وضع إستراتيجية شاملة لحماية ما تبقى من هذا الإرث والتوعية بأهميته لأن الحفاظ على التراث الثقافي السوداني واجبًا وطنيًا لا يقل أهمية عن أي جانب آخر من جوانب الهوية السودانية([3]).

إستراتيجية جديدة للحفاظ على التراث السوداني والتوعية به في ظل النزاعات

(رؤية الكاتبة)

استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لمراقبة المواقع الأثرية:

- تطوير تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتعرف على التهديدات المحتملة (مثل التنقيب العشوائي أو التخريب) من خلال بيانات الأقمار الصناعية والصور الجوية. يمكن لهذه التقنية تحذير السلطات بشكل فوري قبل حدوث أضرار كبيرة.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في الحفاظ على التراث بعمل توثيق رقمي شامل باستخدام تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد والذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء نسخ رقمية دقيقة للمواقع الأثرية والمقتنيات المتحفية. يُعتبر هذا النهج أساسيًا للحفاظ على السجلات التاريخية في حال تعرض التراث المادي للدمار. يذكر محمود صادق أن تجربة المتحف الوطني السوداني في التوثيق الرقمي ساهمت في الحفاظ على الكثير من المقتنيات الأثرية من خلال التكنولوجيا ([4])هذا التوجه موجود عالميًا أيضًا؛ على سبيل المثال، قامت مؤسسة جيتي باستخدام تقنيات التصوير المتقدمة لتوثيق الآثار المهددة في سوريا والعراق([5])

- - استخدام أدوات التعلم الآلي لتحليل البيانات المتعلقة بالمناخ والعوامل البيئية التي تؤثر على المواقع الأثرية، مما يسمح بإدارة أفضل لعمليات الصيانة الوقائية.

2 - إطلاق مبادرات «الآثار الرقمية»:

- إنشاء نسخ رقمية ثلاثية الأبعاد من المواقع الأثرية والمعروضات الرئيسية باستخدام تقنية المسح الضوئي، والتي يمكن عرضها على الإنترنت عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز. سيساهم ذلك في زيادة الوعي الدولي والمحلي بأهمية هذه المواقع ورفع مستوى الوعي العام بالتراث السوداني كما تعد هذه الجولات وسيلة فعّالة لتوسيع نطاق الوصول إلى المقتنيات الثقافية وتعريف الجمهور العالمي بالتراث السوداني([6]).حيث تتاح للزوار الافتراضيين استكشاف الآثار دون الحاجة إلى زيارة فعلية

- هذه المبادرة يمكن أن تكون مدعومة بالتعاون مع منصات التكنولوجيا العالمية والمختصين في الحفاظ على التراث الرقمي. جولات افتراضية للمتاحف:

3 -التمويل المجتمعي عبر حملات دولية للتراث الثقافي :

- إطلاق حملات تمويل جماعي دولية على منصات مثل «Kick starter» أو «GoFund-Me» لجمع الأموال من أجل مشاريع الحفاظ على المواقع الأثرية. يمكن أن تكون هذه الحملات مصحوبة بفيديوهات توضح أهمية المواقع والآثار السودانية وعملية الحفاظ عليها، مما سيجذب تبرعات من مؤسسات دولية وأفراد مهتمين بالتراث العالمي.

4. إدماج المجتمع المحلي في حماية الآثار من خلال السياحة البيئية:

- يمكن تحويل المواقع الأثرية إلى وجهات للسياحة البيئية والثقافية، حيث يتم تدريب المجتمعات المحلية على تقديم جولات سياحية مستدامة في المواقع الأثرية. هذا لا يعزز فقط حماية المواقع من خلال إشراك السكان المحليين تشجيع للسياحة الثقافية والاقتصاد الإبداعي بل تتوفر لهم فرص عمل جديدة تعزز اقتصادياتهم المحلية تطوير صناعات إبداعية مثل إنتاج الحرف اليدوية التقليدية والترويج لها عالميًا هو الحال في دول أخرى تشهد نزاعات مشابهة([7]). أن السياحة التراثية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في إعادة توجيه الاهتمام نحو الحفاظ على المواقع الأثرية([8]).

5. تأسيس «فرق إنقاذ التراث الثقافي» السريعة :

- إنشاء فرق متخصصة تعمل بالتعاون مع اليونسكو والمؤسسات الدولية لحماية الآثار تكون مهمتها التدخل السريع لحماية المواقع الأثرية في حالة النزاعات أو الكوارث الطبيعية. هذه الفرق يمكن أن تتكون من خبراء محليين ودوليين مدربين على تقنيات الإسعاف الأثري وحماية التراث الثقافي.

6 - تثقيف المجتمع وتعزيز الوعي بأهمية التراث:

أ. إدراج التراث في المناهج التعليمية:

يُعتبر تعليم الطلاب منذ المراحل المبكرة عن أهمية التراث جزءًا أساسيًا في بناء الوعي

العام. كما يُقترح إدراج التراث الثقافي في المناهج الدراسية لتعزيز الهوية الوطنية[9] في المملكة المتحدة، نجح إدراج التراث الوطني في المناهج في رفع مستوى الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي[10]

ب. تنظيم فعاليات مجتمعية ومهرجانات تراثية:

يمكن تنظيم مهرجانات ثقافية وورش عمل لتعزيز الوعي بأهمية التراث. هذه الفعاليات يجب أن تكون تفاعلية، بحيث تشمل سرد قصص تاريخية وعروض مسرحية وورش عمل حول الحرف التقليدية والتراثية[11]

7. إقامة مهرجانات ثقافية وأحداث عالمية للحفاظ على التراث:

- تنظيم مهرجانات عالمية أو مؤتمرات دولية تعنى بحماية التراث السوداني، حيث يتم دعوة خبراء عالميين، وجمع تبرعات، وتقديم مشروعات للحفاظ على المواقع الأثرية، مما يعزز الوعي العالمي بدور السودان في التراث الثقافي العالمي.

8. تطبيق العقوبات الذكية والآلية القانونية لحماية التراث :

- مراجعة التشريعات المتعلقة بحماية الآثار، وتطبيق قوانين أكثر صرامة مع إدخال مفهوم «العقوبات الذكية» التي تعتمد على تعويضات مادية تتناسب مع حجم الضرر الناتج عن تخريب أو سرقة الآثار.

- تنظيم حملات توعية قانونية لتثقيف المجتمع حول عقوبات الإضرار بالتراث وطرق الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة.

3. حماية التراث في مناطق النزاع:

أ. وضع قوانين حماية عاجلة للتراث:

يجب تفعيل قوانين وطنية ودولية صارمة لحماية المواقع الأثرية في أوقات النزاع. يؤكد عبد العزيز صالح على ضرورة تطبيق مثل هذه القوانين لحماية التراث الثقافي في ظل التوترات والنزاعات المستمرة (عبد العزيز صالح، 1980، ص. 60). هذا ما تم تبنيه في اتفاقيات اليونسكو لحماية التراث الثقافي خلال النزاعات المسلحة (UNESCO, 2017, p. 15).

ب. برامج حماية الطوارئ:

إطلاق برامج طوارئ بالتعاون مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو لحماية التراث خلال النزاعات يمكن أن يكون حلاً عمليًا لضمان عدم تدمير أو نهب المواقع الأثرية[12]

حلول عملية لتطبيق الاستراتيجيات:

- التعاون مع القطاع الخاص: يمكن للشركات الكبرى المشاركة في تمويل المشاريع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية، حيث يتم ربط اسم الشركات بحملات الحفاظ على التراث والترويج السياحي للمواقع.
- برامج تعليمية وتدريبي: إدراج برامج تدريبية في الجامعات السودانية بالتعاون مع مؤسسات دولية لتعليم الأجيال الشابة كيفية الحفاظ على التراث واستخدام

التكنولوجيا الحديثة في حماية المواقع الأثرية.

- الابتكار في استخدام الموارد المحلية : الاستفادة من المواد المحلية في بناء متاحف صديقة للبيئة بالقرب من المواقع الأثرية، وتطوير مرافق تسهل الوصول إلى المواقع التاريخية وتوفر تجارب سياحية تفاعلية.

خاتمة الرؤية:

تلكم الأفكار والخطط الإستراتيجية أتت استجابة لما ورد في دراسة الدكتور خضر وهدفت إلى تقديم حلول جديدة ومبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية في حماية الآثار وتطوير المتاحف في السودان.

فالحفاظ على التراث السوداني يتطلب حلولًا إبداعية تعزز التعاون بين جميع الجهات المعنية وتستفيد من التكنولوجيا الحديثة. من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، السياحة الثقافية، والتمويل المجتمعي، يمكن تحسين حماية المواقع الأثرية وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

وخاتمة المطاف تحتوي على زبده الحديث والتي تجي بإلزام كل المخططين لإستراتيجية الحماية إن تدمج حقوق وتدابير التمتع والعمل والمشاركة في الحماية والترويج وكافة البنود التي طرحت لأصحاب الهمم والقدرات الخاصة القادرون باختلاف ، بحيث يراعى فيها طريقهم للوصول المباشر وغير المباشر لمنافذ التراث الثقافي المختلفة وتعويض احتياجاتهم بوسائل متطورة وان يعتبر هذا أولوية يستدعيها حق الوطن على أبنائه بكل الفئات في تعميره وإعادة تعميره وحمايته وحقهم في المساهمة في ذلك.

الهوامش:

(1) 2021م بحث دكتوراه غير منشور امدرمان الإسلامية السودان، ()

(2) 2021م بحث دكتوراه غير منشور امدرمان الإسلامية السودان،ص148-133 ()

(3) UNESCO, 2019, p. 341. عبد العزيز صالح، 1980، ص. 54؛.

(4) 2018، ص. 110).

(5) Pérez-Alonso, 2019, p. 85.

(6) MacDonald, 2020, p. 49

(7) 1. MacDonald, 2020, p52.

(8) 2020، ص. 28.

(9) 2015، ص. 95

(10) MacDonald, 2020, p. 48

(11) 2010، ص. 70.

(12) 2019، ص. 38.

المصادر والمراجع:

(1) التسجيل الصوتي للدكتور خضر آدم عيسى . التسجيل متاح في الملف الصوتي «بروف خضر.mp3».

(2) المقابلة النصية مع الدكتور خضر آدم عيسى . المرفق: «مقابله رقم (3) مع «بروف خضر ادم عيسى.docx».

(3) المقابلات النصية مع عدد من خبراء الاثار والمتاحف في السودان.docx

تقارير المنظمات الدولية:

(1) - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2020). تقرير حول حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع. باريس: اليونسكو (https://www.unesco.org).

(2) التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ALIPH).

(2021). التقرير السنوي: حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع*. جنيف: التحالف الدولي لحماية التراث.

الدراسات الأكاديمية حول حماية الآثار:

(1) Stone, P. G., & Farchakh Bajjaly, J. (Eds.). (2008). Cultural Heritage in Conflict: A Guide for the Global Community. London: Routledge.

(2) O'Keefe, R. (2006). The Protection of Cultural Property in Armed Conflict. Cambridge: Cambridge University Press.

التشريعات الوطنية والدولية:

(1) حكومة السودان. (2010). *قانون الآثار السوداني*. الخرطوم: وزارة الثقافة والإعلام.

(2) اتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح (1954). (https://ihl-databases.icrc.org).

تقارير صحفية وإعلامية:

(3) لجارديان. (2015). «تدمير الآثار في سوريا والعراق واليمن: التداعيات والآثار الثقافية». (https://www.theguardian.com).

(4) الجزيرة نت. (2019). «التراث الثقافي في خطر: حروب ونهب الآثار في الشرق الأوسط». (https://www.aljazeera.net).

أعمال الدكتور خضر آدم عيسى:

(1) (1995). «التنقيب الأثري في النيل الأبيض: تحديات وفرص».مجلة السودان للآثار.

(2) الحفاظ على التراث الثقافي في السودان: دراسة حالة لمواقع النوبة». مجلة الدراسات الثقافية الأفريقية، (2002).

(3) مراجع رسالة الدكتوراه: - بلسم عبد الحميد، (2021). * رؤية إستراتيجية لتطوير الآثار والمتاحف في السودان. رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الاسلامية.

المراجع:

(1) عبد العزيز صالح (1980). *تاريخ حضارات السودان القديمة*. القاهرة: دار النهضة العربية، ص. 60-54.

(2) محمد حمد النيل (2015). *التراث الثقافي السوداني: الواقع والتحديات*. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر، ص. 102-88.

(3) منصور خالد (2012). *السودان: أهوال الحرب وطموحات السلام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص. 135-120.

(4) عبد الله الطيب (2010). *آثار السودان: دراسة في التراث المادي*. الخرطوم: دار الثقافة السودانية، ص. 75-65.

(5) اليونسكو (2019). *التقرير العالمي حول التراث الثقافي في مناطق النزاعات*. باريس: اليونسكو، ص. 38-34.

(6) عبد الرحمن علي (2020). *المتاحف السودانية ودورها في الحفاظ على التراث*. الخرطوم: معهد السودان للآثار والتراث، ص. 30-22.

(7) MacDonald, S. (2020). *Cultural Heritage and Education in the UK*. London: Routledge, pp. 45-52.

(8) Pérez-Alonso, F. (2019). *Digital Preservation of World Heritage Sites*. New York: Getty Foundation, pp. 85-88.

(9) UNESCO (2017). *Heritage in Conflict: Global Report*. Paris: UNESCO, pp. 10-15.

مقابله رقم (3) مع بروفيسور خضر ادم عيسى

أستاذ الآثار والتاريخ في عدة جامعات سودانية والمدير العام لمشروع المسح الاثاري والتنقيب الاثاري بالنيل الأبيض جنوب الخرطوم.

البيانات الشخصية:

الاسم: خضر ادم عيسى

الوظيفة: أستاذ لعلوم الآثار والتاريخ القديم بكل من جامعة الخرطوم ، جامعة النيلين ، جامعة شندي و جامعة الزعيم الأزهري .

الوظائف التي تقلدتها: عملت في السابق كضابط اثار وتدرجت الى مفتش اثار ثم كبير مفتشي الاثار، نائب المدير العام واخيرا المدير العام للهيئة القومية للاثار والمتاحف حتى سنة 1988م. وبعدها انتقلت الى العمل في جامعة الخرطوم كاستاذ ثم رئيس قسم . ومدير عام لمشروع المسح الاثاري والتنقيب الاثاري بالنيل الأبيض جنوب الخرطوم وما زلت حتى الان.

الأسئلة العامة :

س1: هل هنالك نماذج لمواقع أثرية في السودان تتعرض لخطر عوامل المناخ والعوامل

الطبيعيـة والعوامـل البشرية؟وهـل هنالـك حلـول وضعـت لمجابهـة تلـك الاخطـار؟

ج1: انـا عملـت في هيئـة الاثـار منـذ 1976وحتـى 1998 ومـا زلـت اعمـل في مجـال الاثـار الحقـلي والتدريـسي ودائمـا مـا كانـت الامواقـع الاثريـة لمشـاكل عديـدة منهـا المشـاكل الطبيعيـة كالمنـاخ والحركـة وكذلـك عـدم معرفـة المواطنـين لقانـون الاثـار وعـدم اهتمامهـم بالحفـاظ عـلى المواقـع الاثريـة واللقـى الاثريـة، فقـد يعـثر عـن طريـق الصدفـة عـلى قطـع اثريـة وتضيـع بسـبب عـدم الدرايـة الكافيـة باهميتها . كـما حـدث في مواقـع النيـل الابيـض في القطينـة والكـوة وخلافهـا حيـث تـم العثـور عـلى قطـع اثريـة ولم يتـم الحفـاظ عليهـا بصـورة جيـدة مـما ادى الى فقدانهـا .

س2: هـل هنالـك نمـاذج لمواقـع أثريـة في السـودان تتعـرض لخطـر العوامـل البشريـة كالمشـاريع التنمويـة والطـرق ؟وهـل هنالـك حلـول وضعـت لمجابهـة تلـك الاخطـار؟

ج2 نعـم فهـي تشـكل هاجـس كبـير للاثاريـين بالـذات المشـاريع الزراعيـة التـي لم يسـبقها مسـح اثـري ومـا عندهـا بـراءة خلـو المنطقـة مـن الاثار.ومثـال طريـق الخرطـوم كوسـتي قـد تسـبب في هـدم كثـير مـن المواقـع الاثريـة ، وكذلـك اخـر وغـرب هـذه الامثلـة مـشروع سـندس الزراعـي بالقـرب مـن جبـل اوليـاء و منـذ اكـثر مـن سـبعة سـنوات وحتـى الان ومـازال يقـوم باسـتصلاح الاراضي بـدون اذن مـن هيئـة الاثـار .

س3: هـل هنالـك نمـاذج لمواقـع أثريـة في السـودان ومتاحـف وقطـع اثريـة تتعـرض لخطـر السرقـة والتهريـب؟

ج3 نعـم مثـال الكبـش الـذي سرق مـن موقـع النقعـة ولكـن تـم اسـترجاعه،ومن موقـع ومتحـف الـبركل ومـن كرمـة أيضـا والبعـض تـم اسـترجاعها.

س4 هـل هنالـك مناطـق بهـا حروبـات ومشـاكل حدوديـة تمثـل مخاطـر ومهـددات عـلى المواقـع الاثريـة الموجـودة بهـا ؟

ج4. بالتاكيـد هنالـك نزاعـات حـول الارض بـدون تحديـد لاثريتهـا ام لا فتتعـرض الى نـزاع مـن قبـل السـكان المجاوريـن لهـا وغالبـا مـا تفـض هـذه النزاعـات عبررقـاون الاثـار او بالمفاهمـة بـين الجماعـات نفسـها .

س5 :هل يؤثر التعصب الديني سلبا على الاثار ؟

ج 5 نعـم هنالـك في كثـير مـن المواقـع يعتـبر النـاس بانهـا اثـار للـشرك والتعامـل معهـا يدخـل في اطـار المحرمـات ، وكل ذلـك نابـع مـن عـدم الوعـي بقيمـة الاثـار واهميتهـا.

س6:هل هنالك ضعف في الحماية القانونية والتشريعية الخاصة بالاثار والتراث؟

ج6 نعم وهذا ناتج عن عدم تفعيل قانون الاثار.

س7: هل تؤثر السياحة سلبا على المواقع الاثرية ؟

ج7 السـياحة ممكـن أن تكـون مـن الجوانـب المهمـة لحمايـة الاثـار والمطلـوب التعريـف بأهميـة الاثـار والقانـون لانـه يحمـي الاثـار ويشـجع السـياحة.

س8 هل يؤثر التنقيب العشوائي على المواقع الاثرية والى أي مدى ؟

ج8 هو اكبر المخاطر والاضرار للاثار .

س9 هل الوضع الراهن لحماية وتأمين الاثار والمتاحف يعتبركافيا؟

ج9 نعم الان بدات تكون هنالك حركة دائبة للتامين والحراسة لانشاء بعض نقاط التامين في المواقع المختلفة وانشاء وحدة شرطية لحماية الاثار في معظم المواقع الكبيرة .

س10 ما هي المخاطر المهنية التي يتعرض لها المنقب الاثر ي، وكيف يمكن الحد منها؟

ج 10 نقاط الحماية في المواقع تدخل في حماية المنقبين وكذلك القانون يحمي العاملين من عدة مشاكل .

س11 هل هنالك خطوات لاسترداد الاثار المعروضة في الخارج وخاصة التي خرجت عبر السرقات ؟

ج11 اليونسكو في قوانينها سنت بعض القوانين استرداد الاثار التي خرجت من اوطانها بطرق غير شرعية .وهي ترى ان يكون العمل بصورة فردية تقوم به الول منفردة وما زال النقاش في هذه المسائل يتواصل.

س12 هل تعتبر الرخصة التي يخول بموجبها للبعثات الاجنبية العمل في الاثار السودانية امنة؟

ج12 رضا غير كامل لان القانون كان به ثغرات تعطي البعثات الاجنبية الفرصة في اقتناء بعض اللقى الاثرية ولكن الان في وع من التعديل في القانون انه لا يجوز لاي بعثة ان تتملك أي قطع اثرية وانما يمكن ان تكون بصورة مؤقتة للدراسة فقط والمعارض.

س13 ما هو مدى تطبيق الخطط القديمة التي بنيت عليها المتاحف والاثار؟ وما مدى نجاحها وفاعليتها ؟

ج13 نعم هنالك خطط لانشاء المتاحف ومراكز للحماية وتحتاج الى المادة والجدية الناس في العمل في الاثار.

س14 هل تتحمل الهيئة العامة للاثار كل المسئولية فينجاح او فشل اوفاعلية الخطط في الاثارام تدخل معها الجامعات والجهات ذات الصلة ؟

ج14 طبعا لا يمكن ان تحمل الهيئة كل العب الاداري والمادي والفني ولذا يجب ان تمد يد العون لها من الجهات الاخرى مثل المتاحف الخاصة والجامعات وكل الجهات المهتمة للحفاظ على التراث القومي الذي لن يتكرر .

س 15 هل كانت تمثل الهيئة العامة للاثار وامتاحف عائق اداري بالنسبة للجامعات في العمل الاثري ؟

ج15 كانت ولكن الان اعتقد في تعاون مع الجميع من كل الجهات المهتمة.